

## Al-Ahwaz

**From:** "word hayavi" <word20@msn.com>  
**To:** <al-ahwaz@al-ahwaz.com>  
**Sent:** Wednesday, August 20, 2003 8:06 PM  
**Subject:** رد على سؤال آخر

ماهي أنجازات الثورة الأيرانية وأخفاقاتها تجاه عرب الأحواز  
هذا المصطلح النبيل - ثورة - هو المصطلح الوحيد الذي لم يستعمله البشر وبكل قواميس العالم بمعناه الصحيح ولا مرة واحدة في تاريخ البشرية . فكل الذين أستعملوه أسأوا أستعماله بلا أستثناء , والذي انجزه وطبقه دون أستعماله هو سيد الشهداء الامام الحسين ابن علي سلام الله عليهما فقد ألتقى مجموعة من الشيوعيون العراقيون مع الزعيم الصيني ماوتسي يونغ وسألوه عن السبيل للثورة فقال لهم عندكم الحسين وتسالوني , وقال غاندي لقد علمني الحسين الصبر.... فهناك فرق شاسع بين الثورة والحدث . وكل متغيرات العالم كانت أحداث ولم تكن ثورات لأنها لم تحقق أهدافها . ومن الأجحاف أن نسمي ماحدث في إيران ثورة إلا إذا كان للمصطلح مدلول آخر لانعرف معناه... فما قامت به الشعوب ثورة انتهت حين انتهاء النظام القديم ثم ماتت في مهدها شأنها شأن كل ثورات العالم... الثورة هي تغيير وضع أستبدادي تسلطي إلى وضع أنساني حضاري وهذا لا يحدث إلا إذا أنتهت الثورة بعد نجاحها وأخذت الدولة الدستورية دورها على ارض الواقع بدون وجود قائد للثورة وحراس ثورة ومراكز أستخبارات ثورة وشعارات ثورة وأعياد ثورة والشعب حزين... ففي البداية تستغل القيادة غضب الشعب على المستبد ثم تستغل سلطتها على الشعب , فما من دول احتقلت بمرور السنين بالثورة إلا وكانت دولة أستبدادية دكتاتورية والتاريخ شاهد منذ الثورة الفرنسية . فأستمرار واقع الثورة يعني بناء طبقة جديدة تستبد الشعب بأسم الثورة وهناك الثوري وهناك الرجعي , فإذا كانت الثورة شعبية كما هي في إيران فلماذا أصبح فيها حرس ثورة وعدو ثورة . فاما الشعب كان منافقا أو أن القيادة كانت منافقة قبل قيام الثورة... ففي كل ثورة لا يعلم الشعب دستورها قبل قيامها تذهب أهدافها أدراج الرياح . فلو قالوا للشعب أننا سوف نؤسس حرس ثورة ومحاكم ثورة ومتطوعي ثورة ونحكم بأسم الثورة وليس بمعناها وسنعطل بنود الدستور ونقتل المعارضيين لما خرج أنسان واحد يطالب بتغيير نظام الشاه... الثورة حين حدوثها عمل أنساني ومن يستعملها بعد الحدث فهي كلمة حق يراد بها باطل . وهي الأفيون الذي تُحكم به الشعوب وليس الدين هو الأفيون كما قال كارل ماركس , طبقة مستبدة جديدة تؤدي إلى استنزاف طاقات الدولة لأجل الحفاظ على الثورة ثم مبررا لكل الاخفاقات والسلبات ثم مصادرة الرأي الآخر وتعطيل المجتمع ثم تدهور أقتصادي ثم أضطهاد ثم تنهار على رأسها ورأس الشعب... ولذلك لايمكن التحدث عن انجازات ثورة مادامت لم تتحول إلى دولة يسودها القانون والدستور . وكونها بقيت ثورة إلى يومنا هذا فهي أفيون لتخدير عقول البسطاء من الناس . فالدين يحكم الناس ولاتحكم به الناس وكذلك الثورة تحكم الناس ولايحكم بها الناس... وهناك من يقول هذا الكلام غير منصف والثورة قدمت الكثير... فلنفرض أن الشاه بقي إلى يومنا هذا فمن يجزم انه لايتغير ونتيجة ضغوط أوربية تتطلبها عجلة التطور كما يحدث في تركيا وتصبح إيران ملكية دستورية وتتمتع القوميات بالحكم الذاتي بضمانات أوربية ودولية,,, فهذا مجرد تصور ولو اننا نمقت الحكم الملكي ولكنه جائز.. ولو بقي الشاه لتطور النظام الأقتصادي بشكل أفضل والله أعلم... وهناك الكثير من الدول الملكية تطورت اكثر من الدول الثورية من جميع النواحي ولا احد يتحدث عن انجازات الملك ولكننا دائما نهال ونطبل للثورات التي تأكل أبنائها...,,, وهناك فرق آخر بين أنجازات الثورة وسياسة السلطة الثورية. وبما أن السياسة هي علم فهي أذن تتطور والتطور له متطلبات تسمى أنجازات الثورة أو أفيون بسطاء الشعب, وعلينا أن نعلم أخفاقات الثورة لأنه من المفروض أن تكون الأنجازات حاصل تحصيل وهي نتاج تضحية الشعب ولأمانة لأحد فيها هذا إذا كان هناك أنجازات... فالخبرة السياسية المتراكمة في إيران أبتداءً من السواك إلى الموساد والمخابرات المركزية الامريكية وتقاريرها السرية وبحوث علماء السياسة والأجتماع جعلت من السلطة الثورية في إيران تتربع على كم هائل من المعلومات التي تؤهلها لقيادة إيران على نمط جديد خطط له مسبقا , والمشاريع التي تنفذها إيران اليوم ومنها المشاريع الاستيطانية كلها مشاريع قديمة خطط لها ايام الشاه . فدولة معقدة التركيب مثل إيران كيف لها أن تستمر بعدم وجود ثورة كمرحلة انتقالية للمخطط... فالثورة أساسا جزء من المخطط وانتهاء الثورة سيكون أيضا جزء من المخطط... فالباحثون الستراتيجيون ينظرون إلى الأمام وليس للخلف ويتصورون شكل العالم بعد عشرة او عشرون عاما ويرسمون السياسية على اساس المؤشرات . فالشعب الاحوازي مثلا الآن هو ليس الشعب قبل عشرون عاما ولن يبقى هكذا بعد عشرون عاما ونعني من ناحية التقدم الفكري والتطور , والسيطرة على شعب بسيط ليس مثل السيطرة على شعب يمتلك طموحات يسعى لتحقيقها , والمعضلة الحقيقية لإيران هي الاحواز ولا بد من وجود سياسة ما تكبح جماح الاحوازيين وتجعلهم تحت السيطرة بأسلوب مبطن وغير مكشوف تكسب به إيران العامل الزمني لصالحها لتمرير سياستها ولك الله ياغافل... ومن هنا بدأ تطبيق سياسة الأيرنة أي جعل الشعب العربي الاحوازي أيرانيا أنتمانا ولو بقي عربيا عرقيا ولم يكن هذا ممكنا بعدم وجود الثورة , وهذا اول أخفاق واجهه العرب من الثورة... وهذه السياسة طبقتها فرنسا على الجزائريين والتيار الفرانكفوني اليوم في الجزائر دليل على هذا ودائما نكرر اننا نواجه اليوم حقيقة أن نكون أو لا نكون . ولن تستطيع إيران القضاء على عربيتها لكنها تستطيع القضاء على هويتنا باعتبار أن الهوية جزء من أركان العروبة وليس كل العروبة أن لم نتمسك بها ونتصرف كسياسيون نعي اللعبة السياسية وندرك خطورة المرحلة ونعمل على اساس أن العامل الزمني ليس من جانبنا... فأيران اليوم تمر بمنعطف تاريخي يحاول جونا إلى مستنقع لن نخرج منه ولو بشق الأنفس وبعيدا عن ردود الفعل الثورية والمتحمسة علينا ان ندرس الامر بتعقل ونتصرف بحكمة قبل أن يأتي يوم لا يتبقى لنا ما نكي عليه... فالصورة في إيران اليوم كالاتي , تيار محافظ عنصري وغيبي وتيار أصلاحي عنصري ويجيد اللعبة السياسية... ونفس الاسباب التي اطاحت بنظام الشاه ستطرح بالتيار المحافظ وهي مصلحة إيران القومية كما يقولون . وأسباب تفكك يوغسلافيا وهي اقوى من إيران عسكريا هي التي حددت الاختلاف بين المحافظ والأصلاحي في إيران . وباعتبار أن بعض أقطاب التيار الوطني الاحوازي يعيشون هذا الواقع فلقد تعاملوا معه وحاولوا أستثماره لتحقيق بعض

الطموح لابناء وطنهم ..ولكن من صنع التيار الاصلاحي نحن أم الفرس ونقصد الفكرة من حيث أساسها ...والفرس لن يقدموا لأي شعب غير فارسي مصالح على حساب مصالحهم وهذا أمر مفروغ منه , إذا من حيث المبدأ نحن نعتقد خطأ أنه بإمكاننا الحصول على ما نريد بل يمكن الحصول على مايريد المخطط لنا وليس برضا السلطة بل بما يمليه عليهم العقل والحكمة السياسية وسوف تطبق بنود الدستور ويحصل العرب على بعض الحقوق ..ونحن مع الأخوة الشرفاء المناضلون في الداخل ولكننا نختلف في الأسلوب ..فهناك زاويتين لانتضح بهما الرؤيا ...الزاوية التي نقف بها السلطة الأيرانية وتعتقد أنها تخطط والناس نيام وكل ما يتمنونه سيتحقق على أرض الواقع متجاهلين وجود أرادة الشعب ...والزاوية التي يقف بها الأخوة في الداخل مع اعتزازنا الشديد بهم وبموافقهم يرون انهم سيحققون أقصى مايمكن تحقيقه من خلال فهمهم للموقف الأيراني ...وبين الزاويتين يجب أن ينظر الوعي الاحوازي ويرى أن الوضع الداخلي لأيران والوضع المحلي والوضع الاقليمي والدولي يسمح للشعب الاحوازي الآن أن يحقق ما لايريد ولم تحسب له حساب السلطة الأيرانية في الوقت الحالي ولانقصد الانفصال لأنه مستحيل في الوقت الحالي .. فأيران تسعى لتحقيق بعض المطالب للعرب لا حبا في العرب بل لأجل كسب العرب وأيرنتهم بعد أن أيرنت بعضهم عن طريق أشراكهم بمؤسسات الثورة وأغرقتهم في المستنقع الذي لايجيدون السباحة فيه ...وهذه هي المنجزات التي تريد الثورة تقديمها للشعب الاحوازي ..فالشعب الاحوازي قد شارك بصنع الثورة ومن حقه أن يحصل على نصيب من هذه الثورة والظروف مؤاتية اليوم لتحقيق الهدف ويجب أن تكون لنا سياسة ثابتة لاسياسة ردة فعل فلن نستطيع أن نصطاد السمك في الماء العكر وليس صحيحا أن نتفرج حتى يصبح الماء صافيا ..فأزمة إيران ستمر بأي حال من الأحوال وستكون إيران أقوى بعد كل ضربة لاتقتلها والشعب الاحوازي سيمقت القيادات السياسية في المستقبل إذا ضيقت هذه الفرصة السانحة ولم تستثمرها بالشكل الصحيح وكل المطلوب اتفاق بين الداخل والخارج على الممكن الذي نريده نحن وليس ما تريده الثورة ..فأعقلوها وتوكلوا على الله وامامكم حتى عام 2005 والله اعلم

أبو فراس

---

MSN Groups & Chat - Freunde finden - leicht gemacht [Hier klicken](#)